الارصاد وهو نصب الرقيب في الطريق وبسمّيه بعضهم التسهيم كقنفذ
وبرد مسهم اي فيه خطوط مستوية وهو ان يجعل قبل العجز في
الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت في النظم فقوله هو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى
والفقرة في الاصل حلي يصاغ على شكل فقصرة الظهر او من
البيت ما يدل عليه اي على العجز وهو اخر كلمة من الفقرة او البيت
اذا عرف الروي فقوله ما يدل فاعل يجعل وقوله اذا عرف
متعلق بقوله يدل والروي الحرف الذي تبنى عليه اواخر
الابيات او الفقر ووجب تكريره في كل منها وقيد بقوله اذا
عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم
معرفة حرف الروي كما في قوله تع وما كان الناس الا امة
واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم
فيما هم فيه يختلفون ولو لم يعرف ان حرف الروي هو
النون لربما توهم ان العجز فيما هم فيه اختلفوا او اختلفوا فيه
فالارصاد في الفقرة نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وفي البيت كقوله اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع ومنه اي من المعنوي المشاكلة
وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي ذلك الشيء في صحبة

اي صحبة ذلك الغير تحقيقا او تقديرا اي وقوعا محققا او مقدرا
فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا من اقترحت عليه شيئا اذا
سالته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتحكم و
جعله من اقترح الشيء ابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى نجد
مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة وهو تحسين الشيء
لك طبخة قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اي خيطوا وذكر
خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام
ونحوه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس
على ذات الله تع لوقوعه في صحبة نفسي والثاني وهو ما يكون
وقوعه في صحبة الغير تقديرا نحو قوله تع قولوا امنا بالله و
ما انزل الينا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عابدون وهو اي قوله صبغة الله مصدر لانه
فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع
عليها الصبغ موكد لامنا بالله اي تطهير الله لان الايمان
تطهير النفس فيكون امنا مشتملا على تطهير الله تع لنفوس
المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله موكدا
لمضمون قوله آمنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في
صحبة ما يعبر عنه بالصبغ تقديرا بقوله والاصل فيه اي في

Copyright Hong Kong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)